

Distr.: General  
2 April 2012  
Arabic  
Original: English

الجمعية العامة  
مجلس الأمن



مجلس الأمن  
السنة والسابعة والستون

الجمعية العامة  
الدورة السادسة والستون  
البند ٣٥ من جدول الأعمال  
التراعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان  
جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على  
السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٢ موجهتان إلى الأمين  
العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه بيان وزارة خارجية جورجيا المؤرخ ٣٠ آذار/مارس  
٢٠١٢، بشأن الجولة التاسعة عشرة من مباحثات جنيف الدولية (انظر المرفق).

وأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة رسمية  
من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٣٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ألكسندر لومايا  
الممثل الدائم



مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٢ الموجهتين إلى  
الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة  
بيان وزارة الشؤون الخارجية في جورجيا بشأن الجولة التاسعة عشرة  
من مباحثات جنيف الدولية

عقدت الجولة التاسعة عشرة من مباحثات جنيف الدولية في ٢٩ آذار/مارس ٢٠١٢. وحضر المشاركون بصفتهم الشخصية أعمال الفريقين العاملين اللذين يركز أحدهما على الأمن والاستقرار في منطقتي أبخازيا وتسخينفالي/جنوب أوسيتيا الجورجيتين المحتلتين، ويركز الآخر على كفالة العودة الآمنة والكرامة للمشردين داخليا واللاجئين إلى أماكن إقامتهم الأصلية. وقد قام بتيسير هذه المباحثات التي حضرها مشاركون من جورجيا والاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية، ممثلون عن الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. واشترك فيها رئيس الإدارة المؤقتة لمنطقة جنوب أوسيتيا السابقة المتمتعة بالحكم الذاتي، ورئيس حكومة جمهورية أبخازيا المستقلة ذاتيا، إضافة إلى ممثلين عن نظامي تسخينفالي وسوخومي العميلين.

ويظل الهدف الرئيسي للفريق العامل الأول لمباحثات جنيف يتمثل في التوصل إلى اتفاق بشأن الامتناع عن استخدام القوة، وبشأن الترتيبات الأمنية الدولية. فمن الأهمية بمكان، في سياق خطة المناورة العسكرية "القوقاز ٢٠١٢" الواسعة النطاق التي تعتمز روسيا إجرائها في أيلول/سبتمبر، وتصاعد حدة اللهجة العدائية للمسؤولين الروس، أن يفى الجانب الروسي بالتزام الامتناع عن استخدام القوة ضد جورجيا، والتنفيذ الكامل لجميع أحكام وقف إطلاق النار المبنية في الاتفاق المبرم في ١٢ آب/أغسطس ٢٠٠٨. فوفاؤه بهذا الالتزام ردا على التعهد الانفرادي الذي أعلنته تبليسي في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠، أمر من شأنه أن يخفف من المخاوف الأمنية الحالية، وأن يشكل خطوة مهمة نحو تحقيق الاستقرار على أرض الواقع. وقد أثبتت المباحثات التي أجريت خلال الجولة التاسعة عشرة أن هذه العملية بإمكانها أن تدفع نحو الاتجاه الصحيح، ونحو إعلان موسكو في المستقبل المنظور التزامها بالامتناع عن استخدام القوة ضد جورجيا.

ويجدر بالذكر أن الجانب الروسي قد أكد في معرض رده على ما أثاره المشاركون الجورجيون من مخاوف من المناورة العسكرية "القوقاز ٢٠١٢" أن هذه المناورة ستشمل القيادة وضباط الأركان، ولن تنطوي على نشر أي جنود روس خارج الأراضي الروسية. وسينتظر الجانب الجورجي قبل إجراء تقييم رسمي آخر لهذا التصريح، أن يصدر رسميا ما يؤكد من السلطات المختصة في الاتحاد الروسي، وأن يتبين ما يثبت في ضوء الحقائق الميدانية.

ويظل ضمان أن ينفذ الاتحاد الروسي اتفاق ١٢ آب/أغسطس لوقف إطلاق النار تنفيذًا كاملاً، ويسحب قواته إلى المواقع التي كانت ترابط فيها قبل اندلاع القتال هو الهدف المعلن للجانب الجورجي. وقد اقترح الجانب الجورجي مرة أخرى اتخاذ تدابير مؤقتة تسبق بدء سريان التنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار، وإحلال نظام أمن دولي كامل في المناطق المحتلة، يتألف ضمن جملة أمور، من بعثات شرطة/حفظ سلام دولية. ويؤيد الرئيسان المشاركان لمباحثات جنيف، وممثلو الولايات المتحدة الموقف الداعي إلى إرساء ترتيبات أمنية دولية متينة باعتبار أن ذلك هو أفضل ضمانة للحيلولة دون استئناف الأعمال العدائية واستعادة الأمن والاستقرار على أرض الواقع.

وناقش المشاركون أيضاً القضايا المتعلقة بآليات منع الحوادث ومواجهتها، وهي الآليات التي تتصدى لكامل مجموعة القضايا المتصلة بالبيئة الأمنية الميدانية. غير أن المهمة الواجب إنجازها لا تزال تتمثل في تحديد سبل الاستفادة الكاملة من إمكاناتها، ومن الأدوات المتاحة لها.

وخلال الجولة التاسعة عشرة من مباحثات جنيف، وكذلك في الجولات السابقة، لم يسجل أي تقدم بشأن المسائل الأساسية المشمولة بنظر الفريق العامل الثاني الذي يعالج المسائل المتعلقة بعودة النازحين واللاجئين والقضايا الإنسانية. ولا تزال موسكو ترفض، هي والنظامان العميلان التباحث بشأن العودة الآمنة والكريمة والطوعية للنازحين واللاجئين إلى أماكن إقامتهم الأصلية، ولا تريد الاعتراف بالحقوق الأساسية للنازحين واللاجئين.

وكان الجانب الجورجي أثار في إطار عمل هذا الفريق العامل الثاني، قضية حماية مواقع التراث الثقافي داخل المناطق المحتلة من جورجيا. وخلال الجلسة الإعلامية التي عقدت في ٢٨ آذار/مارس، عرضت على المشاركين في مباحثات جنيف الصكوك القانونية التي تقضي بحماية تلك المواقع، وهو ما أدى إلى إجراء تبادل مهم لوجهات النظر بشأن هذا الموضوع. وقد أكد الجانب الجورجي في هذا الصدد، أن أفضل طريقة لضمان حماية تلك المواقع تتمثل في توحى نهج إنساني لا تحركه دوافع سياسية يشرك منظمات دولية محايدة في أعمال الرقابة على هذه المعالم التاريخية الهامة.

وستعقد الجولة العشرون من مباحثات جنيف الدولية في ٨ حزيران/يونيه ٢٠١٢.

تبليسي، ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٢